فيه البركة ايضا وهي مدينة مباركة بين واديين مباركين ومن
شرقيها على مسافة نصف يوم الجبال الشامخه والحصون الباذخه
والمعاقل المنيعه والمساكن الرفيعه ومن غربيها على مسافة نصف
يوم البحر الزاخر والسفن المواخر والنخيل الباسقه والقصور الرابقه
وكانت في قديم الزمان حمى كليب ومهلهل وهي في وقتنا هذا اعظم
مدن اليمن واكبر من صنعا وبينها وبين صنعا اربعون فرسخا وابوجد
في اليمن اغنى من اهلها واكثر — واقوم دينا واسعة
البساتين كثيرة المياه والفواكه فيها العنب والرمان والتين
والبلس وشجر النارجيل الغف والعنبا وهي سميت الباذان
لا يوجد بعد بلاد الهند الابرها والنخيل المبسوطه على كل لون الصفر
واحمر واخضر واجهر موجود الى الان في راس جداره القبلي والله اعلم
ومن مناقبه رحمه الله انه اتاه يوما رجلا فقال له ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسلني اليك لتعطيني الف دينار فقال لعل الشيطان تمثل لك
فقال انه قد عرفني بامارة لا يعلمها الا انت وذلك انك لا تنام

حتى

حتى تصلي عليه كل ليلة ماتي مره فبكى الحسين وقال للرجل صدقت والله ما اطلع
على هذا احد منذ عشرين سنه الا الله تعالى واعطاه المال ومنها
انه تظلم اليه انسان وهو ساير من مدينه زبيد الى الكدرا وزعم
انه سرقت له عيبته فيها الف دينار بوادي الكدر فامر بعض
خواصه ان يجعله عنده ويحسن اليه ثم قام الى الصلوة بجامع الكدرا
فاطالها ونام في المحراب قال الحاكي فلم استعر الا والناس يهرعون
الى المحراب من جميع جوانب المسجد فقمت معهم فاذا بالحسين
ابن سلامة يقول لرجل من قواده امض مع هذا الرجل الى قريه
الفلانيه وخذ له متاعه من فلان بن فلان ولا تغير عليه
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفع الى فيه واخبرني انه ينسب اليه
وهو الذي عرفني صورة المحل صلى الله عليه وسلم ولم يزل الحسين على الحال
المرضي حتى توفي سنه اثنين وقيل اربعمايه واما
ما وقع في طراز اللوح الموجود في متقدم مسجد الاشاعر من تاريخ
اسلامه فانه لم تتم الا بعد موت الحسين كما قيل والله اعلم